

العمدة

[239] قال: وأبو بكر يحسب أنه رسول الله صلى الله عليه وآله قال فقال: يا نبي الله، قال: فقال له علي (ع) إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه، قال: فانطلق أبو بكر، فدخل معه الغار قال: وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله صلى الله عليه وآله وهو يتضور، (1) قد لف رأسه في الثوب، لا يخرج حتى أصبح (2) ثم كشف رأسه فقالوا: إنك للئيم، كان صاحبك كنا نرميه فلا يتضور وانت تتضور، وقد استنكرنا ذلك. 8 - قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك، فقال علي (ع) أخرج معك؟ قال: فقال له نبي الله صلى الله عليه وآله لا، فبكى علي (ع) فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنك لست بنبي إن لا ينبغي أن اذهب إلا وانت خليفتي. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله له: أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة. 9 - قال: وسد أبواب المسجد غير باب علي عليه السلام قال: فدخل المسجد جنباً، وهو طريقه، ليس له طريق غيره. 10 - قال: وقال: من كنت مولاه فإن علياً مولاه (3). 367 - ومن تفسير الثعلبي في الجزء الأول في تفسير سورة البقرة، قوله تعالى: "ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله" (4) وبالإسناد المقدم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب (ع) بمكة لقضاء ديونه وبرد الودائع التي كانت عنده، وأمره ليلة خرج إلى الغار وقد أحاط المشركون بالدار أن ينام علي فراشه صلى الله عليه وآله فقال له: يا علي اتشح (5) ببردى الحضرمي الأخضر،

(1) يتضور: أي يتلوى ويضج وينقلب ظهراً لبطن

من شدة الحمى وقيل يتضور أي يظهر الضر بمعنى الضر - النهاية لابن الأثير (2) هكذا في المصدر ولكن في النسخ التي بأيدينا: حتى أهيج (3) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج 2 ص 862 ح 1168 (4) البقرة: 207 (5) يتوشح بثوبه أي يتغش به والاصل فيه من الوشاع. لسان

العرب (*).